الرئيس الكولومبي يحذر من غزو أمريكا اللاتينية تحت ستار مكافحة المخدرات



صرح الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو، بأن الضربات الأمريكية الأخيرة في منطقة البحر الكاريبي واستراتيجيتها المعلنة لمكافحة المخدرات ليس الهدف منها مصادرة المخدرات، وإنما تمثل "تحضيرًا لغزو يهدف للسيطرة على موارد وحكومات دول أمريكا اللاتينية".

وقال الرئيس الكولومبي في تصريح للصحفيين في المملكة العربية السعودية: "لا داعي لإطلاق الصواريخ؛ فهي غير فعالة إطلاقا. ولا يبدو أن هذه الإجراءات تهدف في الواقع إلى مصادرة الكوكايين، بل هي أشبه بغزو، وهو غزو غير قانوني على نحو مبالغ فيه. هدفها هو النفط أكثر من حماية مجتمع أمريكا الشمالية من المخدرات غير المشروعة"، وفق تعبيره.

ووصل بيترو إلى الرياض للمشاركة في المنتدى العالمي لمبادرة مستقبل الاستثمار، الذي جمع أكثر من 600 متحدث و15 رئيس دولة. هناك، قدم برنامجه حول الطاقة النظيفة، وسيادة أمريكا اللاتينية، وسياسة مكافحة المخدرات.

وأكد أن "الفنتانيل" أكثر خطورة من "الكوكايين"، وأن جهود حكومة دونالد ترامب يجب أن تركز بشكل خاص على مكافحة هذا المخدر، مضيفا: "الفرق هو أن الفنتانيل ليس ذريعة لغزو أمريكا اللاتينية لأننا

لا ننتجه، في حين أن الكوكايين هو أداة للسيطرة على حكومات أمريكا اللاتينية".

وفي 19 أغسطس/آب، صرحت كارولين ليفيت، المتحدثة باسم البيت الأبيض، بأن ترامب مستعد لنشر "جميع عناصر القوة الأمريكية" لمكافحة تهريب المخدرات، دون استبعاد احتمال شنّ عملية عسكرية في فنزويلا. جاء هذا التصريح عقب إرسال سفن حربية أمريكية، بما في ذلك طراد صواريخ موجهة وغواصة هجومية تعمل بالطاقة النووية، إلى شواطئ جمهورية فنزويلا البوليفارية، ووصفت كاراكاس هذه الخطوات بأنها استفزاز ومحاولة لزعزعة استقرار المنطقة، وانتهاك للمعاهدات الدولية المتعلقة بوضع منطقة البحر الكاريبي كمنطقة منزوعة السلاح والأسلحة النووية.

وفي 21 أكتوبر/تشرين الأول، انتقد الرئيس الكولومبي الإجراءات الأمريكية ضد فنزويلا، متهما ترامب بـ"السعي إلى غزو الجمهورية البوليفارية بذريعة مكافحة تهريب المخدرات". وزعم أن الولايات المتحدة تسعى للسيطرة على نفط البلاد. كما اتهم بيترو الولايات المتحدة باستخدام "القوة المفرطة"، إذ أسفرت الهجمات على السفن عن مقتل 27 مواطنا من دول أمريكا اللاتينية. وأعرب عن اعتقاده بأن هذه الإجراءات تنتهك القانون الدولي.

وأعلنت وزارة الخزانة الأمريكية لاحقا فرض عقوبات على الرئيس الكولومبي وزوجته وابنه ووزير الداخلية، وذلك عقب قرار الرئيس دونالد ترامب "بحماية الولايات المتحدة ومكافحة تهريب المخدرات". وأوضح وزير الخزانة الأمريكي أنه "منذ تولي بيترو السلطة، وصل إنتاج الكوكايين إلى مستويات قياسية، ما أدى إلى إغراق الولايات المتحدة وتسميم الأمريكيين"، وزعم أن "الزعيم الكولومبي سمح لعصابات المخدرات بالازدهار ورفض وقف أنشطتها".
بدوره، وصف بيترو هذه الإجراءات الحكومية الأمريكية بأنها "تعسفية، تعكس نظاما قمعيا"، كما صرح في 25 أكتوبر/تشرين الأول بأنه فُرضت عليه عقوبات بسبب "معارضته الإبادة الجماعية في قطاع غزة".